باب الاجتماعات والآراء

سفر صاحب المنار الى الهند

(اجابة لدعوة جمعية ندوة العلماء اياه لحضور احتفالها السنوي)

جمعية ندوة العلماء في لكنوء اشهر من نار على علم وقد سبق لنا التنويه بها في المنار والكلام عن احتفالها بتأسيس مدرستها (دار العلوم) فهي جمعية اصلاحية من أنفع ما توجهت اليه هم المسلمين في هذا العصر لاحياء العلوم الدينية ووسائلها بأخذها من لغتها (العربية) مباشرة والعناية بتعليم هذه اللغة بل جعلها لغة المدرسة الرسمية . وبنشر هداية الاسلام والتأليف بين أهله ، كل ذلك معروف مشهور ، وامراء المسلمين وعقلاؤهم في الهند يؤيدون الندوة ويمدونها بالمال ، وحكومة الهند نفسها راضية عنها وتعطيها من خزينتها إعانة سنوية

كتب الي صديقي العلامة الشهير الشيخ شبلي النعماني أحد الاساطين التي قام عليها بناء هذه الجمعية ومحرر مجلتها (ندوة العلماء) بأن اركانها وأعضاءها العاملين قرروا دعوة هذا العاجز الى حضور احتفال الندوة الذي يكون في أول إبريل من هذا العام ، والتصدر في محفلها الشريف الذي يحضره العلماء الاعلام ، والامراء الكرام ، وقال أعزه الله انهم يرجون باجابتي لدعوتهم ، مزيد الاقبال من عظماء البلاد على ندوتهم ، وهذا من المبالغة بحسن ظنهم بهذا العاجز او المجاملة له ،

تعارض في إجابة هذه الدعوة الشريفة المانع والمقتضي بل ثم موانع كثيرة أهمها قرب العهد بتأسيس مدرسة (دار الدعوة والارشاد) وشدة الحاجة الى ان

يكون ناظرها ومديرها هو الذي يتولى أمرها بيده ، ولكن حق هؤلاء الاخوان العظام أركان ندوة العلماء مما لا يمكن التقصير فيه ، ولسائر اخواننا مسلمي تلك الاقطار حقوق علينا . يجب أداؤها وان لم يطالبوا بها ، كما اننا نرجو ان نستفيد في مثل هذه الرحلة من علومهم ومعارفهم ، ومن مشاهدة اهتمامهم بالعلم والاصلاح ما نحن في أشد الحاجة اليه ، فان مسلمي الهند ومسلمي مصر هم الذين يتمتعون بالحرية التي يمكنهم ان يخدموا بها دينهم وأنفسهم دون سائر المسلمين

شاورت في هذه الدعوة اخواني أعضاء مجلس ادارة جماعة الدعوة والارشاد فأجمعوا على استحسان الاجابة وأن أكون فيها ممثلا لهم لان مقصدنا ومقصد الندوة واحد وهو إصلاح التعليم الاسلامي وترقية شأن الاسلام والمسلمين . وكذلك شاورت غيرهم من الاخوان فكانت كلمة الجميع واحدة فأجبت الدعوة وعزمت ، وعلى الله توكلت ،

وكان سفرنا من القاهرة الى بور سعيد قبل ظهر يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الأنور وركبنا الباخرة (مولتان) من بواخر الشركة الشرقية الانكليزية وفيها كتبنا هذه السطور ، ونسأل الله التوفيق وبلوغ المقصود ،

***

﴿ مدرسة دار الدعوة والارشاد ﴾

اخترنا ان يكون فتح دار الدعوة والارشاد في ليلة تذكار المولد النبوي الشريف تفاؤلا وتيمنا بأن تكون هذه المدرسة محيية لدعوته صلى الله عليه وسلم في العالمين ، وناشرة لهداية سنته بين احق الناس بها من المسلمين ، وقد وفق الله عز وجل وأقبل طلاب القسم الداخلي في تلك الليلة المباركة على المدرسة فباتوا فيها وكانت ليلة الجمعة الشريفة . ثم بدئ بإلقاء الدروس فيها للقسمين الداخلي والخارجي يوم السبت ١٣ ربيع الأنور ولله الحمد ، ويتذكر القراء اننا نشرنا النظام الاساسي لجماعة الدعوة والارشاد في ليلة المولد النبوي من العام الماضي أيضا

وقد كان من قضاء الله وقدره ان اسافر إلى الهند في هذا الشهر بعد افتتاح المدرسة وانتظام الدروس فيها ، فاخترت أن ينوب عني في أعمالها الادارية الموقتة

الشيخ احمد العبد (بن الشيخ سليمان العبد شيخ الشافعية في الجامع الازهر) وهو مدرس للعربية والفقه فيه وان يكون ذلك تحت مراقبة لجنة المدرسة ، وان يكون الذي يمضي عني والمسؤول عن عمل الناظر هو من يعينه مجلس ادارة الجماعة نائبا عني في رياسة اللجنة مدة سفري . وقد عرضت هذا الاختيار على مجلس الادارة فأقره .

﴿ مدرسة علمية في الكويت ﴾

العرب أعرق الامم في العلم والمدنية والفضائل تدل على ذلك لغتهم الراقية الواسعة . ويشهد لهم به التاريخ ، فشريعة حمورابي أقدم الشرائع المعروفة كانت عربية والشريعة الاسلامية خاتمة الشرائع ومكملتها عربية ، والمدنيتان الاشورية والمصرية اصلهما عربي وكل ما بعدهما مقتبس منهما ومبني على اساسهما كالمدنية اليونانية والرومانية

وللعرب في التاريخ القديم نومات طويلة ، تلوها هبات ووثبات قوية ، وكانت نومتهم قبل الاسلام اطول نوماتهم زمنا ، وهبتهم بعدها اشرفها واعلاها أثرا ، وقد عادوا الى النوم بعدها وتاريخهم يصيح بهم من ورائهم ، وتلاميذهم في الحضارة يهبون من أمامهم : النوم في هذا الزمان سبات ، فمن نام مات ، ومن مات فات ، ونحمد الله ان نراهم يستيقظون ، وان انشأوا يفكرون ويعملون ، ولكنهم في عملهم متحيرون ،

ومن أكبر المشروعات العلمية التي هي مناط الرجاء وموضع الامل ما توجهت اليه همة الشيخ مبارك آل الصباح صاحب الكويت من إنشاء مدرسة علمية دينية في بلده تكون مثابة للتربية القويمة والتعليم النافع الذي يحيي البلاد ويرقي أهلها في أنفسهم وفي أعمال معايشهم ، ويستوري زناد الذكاء العربي الكامن في فطرتهم ، وان هذا الشيخ الجليل في عقله وغيرته وسعة تجاربه ومكانته من الندرة في الامة العربية لجدير بأن يأتي هذا العمل من بابه ، وينوطه بارباب ،

اختار ان يكون لهذه المدرسة لجنة تتولى جمع المال لها ، وتتعاون على إنشائها

وإدامتها ، ليكون ذلك من تربية الامة على الاعمال الاجتماعية التي يرجى دوامها ويحمل كثيرا من الفضلاء يغارون عليها ، ولو شاء لأنشأها من ماله الخاص وما ذلك على كرمه وسخائه ونجدته بكبير ، وما اختاره هو الأول والانفع إن شاء الله تعالى

تألفت اللجنة برياسة نجله الكريم الشيخ نا صر مبارك الصباح وجمعت من التبرعات لأول وهلة ما يبشر بحسن العاقبة ونجاح العمل . وكان أول من لبى الدعوة ، وسبق الى تأييد هذه المبرة ، صديقنا المحسن الفاضل ، الشيخ قاسم بن محمد آل ابراهيم ، فقد تبرع لها بألفي جنيه وتبرع غيره من آل بيته الكريم بمبالغ عظيمة يليه منهم الشيخ عبد الرحمن ابراهيم

وقد كتب إلي هذا الصديق الابر الاوفى من بومباي أن لجنة المدرسة كلفته أن يطالب مني وضع برنامج للتعليم في هذه المدرسة وان أختار لها المعلمين الاكفاء فكان هذا الطلب نعمة له ولأعضاء اللجنة أن يمنوها علي إذ رأوني أهلا لاشاركتهم في هذه الخدمة الجليلة . وقد كتبت اليه ثم الى اللجنة اسأل عن وقت فتح المدرسة وعدد من يرجى أن يكون فيها من الطلاب ودرجة معرفتهم ، وغير ذلك من المسائل التي يتوقف عليها تنفيذ ما شرفوني بطلبه مني . وقد كتبت هذه النبذة قبل أن يجيئني الجواب منهم ببيان ما سألت عنه ، وكنت أخرت الكتابة انتظارا لجوابهم ليكون الكلام أوسع فائدة

واتفق في اثناء ذلك ان جاءتني دعوة جمعية ندوة العلماء الهندية الى حضور احتفالها السنوي في هذا العام ، واقتضت الحال أن أجيب الدعوة وأن أزمع السفر قبل مجيء الجواب من الكويت في بيان ما سألت عنه ، وستكون المذاكرة الاولى في ذلك بعد وصولنا الى بومباي ان شاء الله تعالى

﴿ الحرب في طرابلس الغرب وبنغازي ﴾

بلغت أخبار انتصار المسلمين على الايطاليين في طرابلس الغرب وبنغازي الى درجة التواتر لكثرتها وتعدد رواتها بالبرقيات والرسائل ومشافهة من حضروا من ميادين القتال وهم كثيرون

وقد قال لنا غير واحد ممن شهدوا الوقائع بأنفسهم أنهم لو لم يشاهدوا بأعينهم لما صدقوا ان الامر وصل الى هذا الحد الذي يكاد يكون من خوارق العادات . وقد علمنا منهم أن الموسم في هذه السنة لم ير أهل البلاد مثله من أعوام كثيرة وان الغنائم عظيمة ، وان الايطاليين قد أسرفوا في اطلاق قذائف مدافعهم من البر والبحر من غير حاجة في الغالب حتى أن العرب صاروا يقولون : هلموا بنا نضحك عليهم : فينصبون لهم قبل الفجر أشباحا فاذا رأوها في أول النهار بنظاراتهم أمطروا عليها ناراً من مدافعهم قبل أن يتبينوها ، وان الشجاعة التي ظهرت من العرب قد أدهشت العالم كله ، فنسأل الله تعالى حسن العاقبة

﴿ في مستقبل ايران ﴾ (*)

كتب مينشيقوف في جريدة (نوفيه فريمه) بمناسبة ارسال الجنود الروسية الى ايران هكذا

يجب أن نتبصر ونتأمل جيدا في فرقنا الجزائية المرسلة الى ايران حتى لا تكون النتيجة جزاء علينا ، ربما يستقبل الفدائيون عساكرنا في شمال ايران بعد الاتحاد مع أهل الخيام وعامة الايرانيين ويثورون جميعا علينا في جهات شتى وهذا الشكل من الحرب أصعب من الحروب النظامية الكبيرة لاسيما في بلاد مثل ايران التي ليس فيها شيء من السكك الحديدية وأبناؤها لا يزالون بين التوحش والتمدن وهم مسلحون ببنادق الروس . وايران الشمالية ليست قوقاسا ولكنها تشابه القوقاس مشابهة تامة من جهة طبائع أبنائها وانتسابها الى مدنية الاسلام وأحوالها الاخرى . حروب فرقنا الجزائية في القوقاس امتدت ٥٠ عاما وأنفق عليها من الاموال أكثر مما أنفق على حرب بروسية في زمن القيصرة يليزاويته ولكن كانت نتيجة تلك الحروب أن ملكنا تلك البلاد الواسعة والاراضي الجيدة . لو كان الانكليز في محلنا أو النمساويون لكانوا استفادوا فوائد حتى بنسبة الالف الى المئة مما أنفقوا من

(*) معربة عن جريدة (وقت) نمرة ٨٩٥ في ٢٣ ديسمبر الشرقي سنة ١٩١١ الموافق ١٦ محرم سنة ١٣٣٠

الاموال لأجل استيلائهم عليها . اما ايران فأي فائدة يمكننا أن نستفيد منها ؟ ومن المعلوم أننا لانحارب حكومة ايران؟ فإذاً كيف نسترد الاموال التي ننفقها هناك ؟ توجد عساكر الروس في ايران منذ ثلاث سنين فاذا لم يكن وجودها فيها من غير شك سببا في استتباب الامن بل سببا في تقوية الحكومة الاحتلالية فلا تكون نتيجة سكوت عساكرنا المجدد الآن غير الذي عرفنا من قبل وان كانوا الان قد ازدادوا عددا . وأما اذا أظهرت جنودنا شيئا من الحركة الفعالة فهذا يعد من الحرب

اسأل مرة ثانية من أين نسترد أموالنا التي ننفقها في ايران وجرت العادة أن يستولي المحاربون على أراضي العدو ضمانا للنفقات التي ينفقونها على الحرب ؟ فالواجب علينا اذاً اما ان ننفق النفقات الكبيرة لاجل الايرانيين تبرعا ونخدمهم الثورات في بلادهم واما أن نحارب حقيقة ونستولي على مقاطعتي اذربيجان وخراسان ولكن إنفاق الذهب وإراقة الدماء لنفع الاجانب عادة قد قدمت فلا نعلم هل ترضى بذلك وكالة الامة (مجلس الدوما) أم لاترضى ؟ . يظهر أن المقصد من إرسال فرق الجزاء هو استتباب الأمن تماما في شمال ايران وذلك لايتم الا باقامة عساكر الروس فيها مدة طويلة كما هي الحال في مصر وولايتي بوسنة وهرسك . ولا يخفى أن إشغال إيران بالجنود على هذه الكيفية يكون مقدمة لتقسيمها تماما . وأرى أن عمل ماهو المقصود بالذات حالا من غير تأخير أولى وأحسن من التطويل في الأمر من غير فائدة . لم يتداخل أحد في ضم اليابان لكورية ولا في ضم النمسة لولايتي البوسنة والهرسك . وكذلك عملت فرانسة ما أرادت في مملكة فاس ـ وان تداخلت بعض الدول ـ . وبقيت تركية وحدها (من غير نصير) في تسلط ايطاليا من غير حق على طرابلس الغرب وهكذا ...

فينبغي لروسيا اذا كانت تتوقع منافع دولة كبيرة في ايران أن لا تحجم عن أي شيء ولا عن انفاق النقود الكثيرة. لو صادف روسيا في ايران أدنى شيء من عدم التوفق وسوء الحظ ولو وقتيا يتولد منه ثلاث فتن وهي من جهة تركية والقوقاس وتركستان فيجب علينا إنهاء العمل في ايران بسرعة زائدة و بصورة توافق مصالحنا . حفظنا الله اذا كانت تشبه حركة جنودنا في ايران الآن بحركتها في حرب

(تكه التركمان) وامتد بها الزمان حينئذ يجب أن نحسب أن قيام الثورات في القوقاس وفي تركستان واقع لامحالة. رؤساء الحركة ضد الروس في القوقاس هم الارمن وفي تركستان اليهود. أهالي تركستان أخذوا ينسون الآن تمام النسيان ما رأوا من برمولف وأسقوبلف وبفدوكيموف وشير نايف وما دهاهم من مصيبات هؤلاء الابطال. ومن الاسف أنه لايرى في الدور الاخير في تاريخ الروس مثل أولئك البواسل. وفي السنين الاخيرة أخذت البغضاء والعداوة بالتيقظ في تركستان لكل شيء أتى من جهة الروس. ووقائع انديجان وبخارى تدلان على وجود النار تحت الرماد. ومما يدهش له الانسان عدم القبض على سليم خان في القوقاس الى الآن. فاذا أصاب عساكر الروس شيء من الهزيمة في ايران فمن المؤكد بدء دور جديد سليم خان يشبه دور الشيخ شامل في السنين الماضية. فيلزم مع إرسال العساكر الى ايران في آن واحد تقوية جنودنا في حدود تركيه وفي القوقاس وتركستان. واذا لم نفعل ذلك يمكن ظهور أحوال مؤسفة جداً

وقال مينشيقوف في آخر مقالته هذه: الانكليز والروس لايستعبدون الاقوام الذين يستولون على بلادهم بل يخلصونهم تخليصا وأنا أمين ومطمئن جدا أن أهالي بولونيا والهند ومصر وكوريا وفاس يستقلون من جديد بعد قرون عديدة وتكون كل واحدة من هذه الامم دولة متمدنة بعد الفوضوية الاولى ويصرن ذوات اقتدار على حفظ استقلالهن. لعل ذلك يكون أيضا أحسن وأمثل طريق لايران

﴿ أخبار شتى ﴾

(عن احوال العالم الاسلامي)

أخبار بخارى

يستعدون لاصلاح الطرق ورصف شوارع بخارى، وعدد الشوارع التي يراد رصفها بالحجارة ثلاثة وستون شارعا على ما يسمع. ولكنه بناء على احتمال أن بعض العلماء يوهمون الاهالي عدم جواز ذلك في الشريعة استنسبوا الآن اصلاح بضعة شوارع فقط. وكذلك يقللون كراهة بعض العلماء ومعارضتهم لمشروع

تدابير وتنوير البلد بالكهربائية . ومن العجب ان أرمنيا استأجر قصرا كبيرا لمدة عشر سنين يريد فتح سينما وغرائب فيه ولم يسمع من أحد كلمة في جواز ذلك أو عدمه

بخارى

ستة من ضباط أركان الحرب يتنقلون في بلاد بخارى حيث يفتشون الاحوال ويأخذون الحساب . كثير من هؤلاء المأمورين اشتهروا بموالاتهم وتحقيقاتهم لي بخارى ومعهم كثير من الفرسان اه عن وقت نمرة ٨٣٦ أغسطس سنة ٩١٢

السكك الحديدية الجديدة في بخارى (*

فرقة من أغنياء تركستان رئيسهم اسكونسكي « روسي » أخذوا الرخصة من حكومة بخارى لوصل كثير من بلاد بخارى بالسكك الحديدية القصيرة الى محطات السكك الحديدية في آسيا الوسطى . وكذلك صدق السفير الروسي هذه الرخصة

ايركوتسكي

قرر أي مجلس بلدية ايركوتسكي على اعطاء ١٦٨٠ روبل لمدرسة المسلمين هناك كل سنة . وصدق الوالي ذلك القرار بشرط افتتاح قسم اللغة الروسية للبنين والبنات في المدرسة . والمسلمون الآن هناك يطلبون أن يكون المعلم والمعلمة من المسلمين لتعليم اللغة الروسية في تلك المدرسة

حول دار المعلمين

هي مدرسة روسية خاصة بالتتر تهيئ منهم المعلمين لتعليم اللغة الروسية . كان في بلدة قزان في يومي الثاني والثالث من شهر أغسطس امتحان الدخول في دار المعلمين والذين يريدون الدخول فيها في هذه السنة يزيدون على سبعين . ولا يقبل منهم الا خمسة وعشرون تلميذا . وبينهم كثير من طلبة المدارس الاسلامية حتى من الذين أتموا الصفوف العالية فيها واستلموا شهادة التدريس من المشيخة الاسلامية في بلدة أوفا . وكانت تلك المدرسة تحار في أول افتتاحها من جهة عدم وجود الطلبة الراغبين بالانتساب اليها

*) عن وقت أيضاً

مسلمو الصين في منشورية

بناء على دعوة اسماعيل افندي امام بلدة خار بين في منشوريا ذهبنا الى بلدة « فوذزه دن » وتفرجنا على مساجد مسلمي الصين ومكاتبهم . الفرق قليل بين مساجدهم ومساجدنا . وهذا الفرق هو مثل عدم وجود المنارة وصورة الهلال في مساجدهم ووجودهما في مساجدنا ، وتزيين داخل مساجدهم بأنواع البسط وخصوصا بمصابيح الكهرباء (كذا)

يرى الداخل قرب الباب من الطرف الايمن صورة ثعبان كبير من الحجر مصبوغ بعدة ألوان وهو شعار دولة الصين وقد بلغنا انهم مجبرون على وضعه في كل مسجد من مساجدهم . وهم لا يصلون في مساجدهم غير الجمع والاعياد . ولا يوجد في الجمع أكثر من ثمانين شخصا

ورأينا في فناء المسجد بيتا للمسافرين يوجد فيه في كل وقت مقدار عشرة من الغرباء والمسافرين . ويبلغ عددهم في أيام الجمع والاعياد أربعين أو أكثر والخدمة في هذا البيت واطعام الضيوف (المسافرين) فيعجانا في يد واحد من أغنيائهم ، وسائر الحاجات منوطة بأهالي المحلة . ويوجد بقرب دار المسافرين حمام ذو ثمان حجرات لاغتسال من يريد . وفيه الماء الفاتر والمناشف والخدمة وهو مفتوح في كل وقت ودخلنا مكتبهم فاذا هو أحط وأدنى من حمامهم . ولكن بنوا في هذه السنة مكتبا بهمة واحد من أغنيائهم ولا بأس به . وعمروا القديم وجعلوه لسكنى الامام . والطلبة في مكتبهم قليلون جدا وكان عددهم في الشتاء عشرة فقط وهم أولاد أئمة القرى . أما التجار والزراع فهم لا يفكرون في تعليم أولادهم ولا يشعرون بالحاجة اليه فلا يوجد في المكتب تلميذ واحد من هذه البلدة وفيها ٣٠٠ بيت فيقاس على حال تلك البلدة أحوال مسلمي بلاد الصين الأخرى

مسلمو هذه البلاد لا يطلبون العلم إلا بقدر ما يوجد امام بعد موت كل امام وهم مع جهالتهم هذه متعصبون لدينهم غاية التعصب فهم لا يختلطون بالتر قط

لانهم أي « التتر » يأكلون لحم الفرس و يشربون الدخان ومنهم من لا يقصون الشارب حتى انهم يعدونهم من الكافرين . يوجد في محلة التتر عشرة من بيوت مسلمي الصين رجال بيتين منهم قد يصلون الجمع والاعياد في مسجد التتر أما الباقون فهم يذهبون الى مساجدهم في (فوذزه دن) وان بعدت عليهم الشقة

تفتيش كتبخانه شيلابي

في ١٩ يوليو وقت الظهر تماما أجرت شرطة شيلابي تفتيشا في دار كتب (كتبخانة) المسلمين ودام التفتيش ساعة ونصف ساعة وأخذوا الكتب التي تذكر أسماؤها بعد للنظر والمطالعة وهي: تفسير الفاتحة، الاسلام والنصرانية، ترجمة تاريخ أفغان، فرياد ، سياحت الكبرى، وجدان محاكمه سي خيوه ، صلاح الدين أيوبي، دور عالم، أوكى بالار (يعني الايتام) ، بابون محاربه سى ، روسيه مسلمانلرينك احتياجلرى، روسيه ايله تركيه محاربه سى ، زندان ، ملت قايغوسى ، مرآت مجله سى ، دارونكيكه رديه يعني (الرد على دارونكين)، حقيقت يازغى توياش، الشمس الربيعية، اشعار مير عزيز الاوقامي، صبح صادق ، مجلات المنار، العصر الجديد ٥٧ كتابا أيضا جادت بتلك الكتبخانة المار ذكرها . وكان التفتيش بسماية واحد من شبان التتر المستفيد باستعارة بعض الكتب من هذه الكتبخانة

الاعانات الطبية

خصصت الحكومة لصحة المهاجرين في ولايتي أورغال وتورغاي ١٨١٠٠٠ روبل وقد لا يصيب جميع سكني الولايات الشرقية هذا المقدار من الاعانات الطبية

استفادة الناس من الكتبخانة

استفاد بمطالعة الكتب في الكتبخانة الاسلامية « نجات » بلدة طرويسكي من أول السنة الى شهر يوليو (أو أغسطس) أحد عشر ألف شخص وأكثر الاستفادة كان في شهري فبراير ومارس ثم يناير وفي يونيو كان ٧٣٤ شخصا فقط

وفاة عالم مأسوف عليه

توفي في أول أغسطس امام قرية بيوك قارامالي في لواء توقوش التابع لولاية « قزان » محمد عالم بن خالد وكان عمره خمسا وثمانين سنة رحمه الله . ومدة امامته في تلك القرية ٥٥ سنة . كان رحمه الله على ما يروون يشتغل زمن شبابه في الصيف على شاطئ نهر فولغا بسبب فقر أبيه أو يعلم أولاد القوزاق ويكسب من ذلك شيئا من النقود ثم يدخل المدرسة ويجتهد في تحصيل العلم . وبعد امامته كان مثالا حسنا لقومه باجتهاده وجوده وأعماله المفيدة الاخرى . بنى باجتهاده مدرسة لتعليم أولاد المسلمين وعلم كبار القرية علم تربية النحل وتربية الحدائق والاشجار المثمرة مثل التفاح حتى صارت القرية مثل مصيف محاطة بالحدائق والاشجار المثمرة . وكان لا يطمع بشيء من الناس وفضلا عن ذلك كان ينفق كثيرا من أمواله في الخيرات مثل تعمير المسجد والمدرسة ومجاري المياه

منذ زمان غير بعيد بنى أهالي هذه القرية التي كانت أولا مشهورة بالفقر المدقع مسجدا كبيرا ومدرسة جميلة من غير طلب اعانة من الخارج . ويعلمون أولادهم فيها على الاصول الجديدة . وكذلك فتحت فيها مدرسة ابتدائية لتعليم اللغة الروسية ويوجد الآن فيها كثير من متخرجي المدارس الثانوية الروسية ، كل ذلك باجتهاد وارشاد ذلك العالم الفاضل الذي توفي يوم الاثنين أول هذا الشهر

وخلف أربع بنات وستة بنين ، واحد منهم الآن في مدرسة الصنائع في بلدة قزان والثاني في مكتب التجارة والآخرون أئمة مثل أبيهم ، وكان رحمه الله حليما سخيا ولم يدع مدة عمره احدا جاء بيته من طالبي المعروف من غير أن يسعفه حتى انهم ينقلون عنه انه دفع عدة مرات ثوبه الاخير للمحتاجين ، وكان يشتغل الى حد مرض موته في حديقته وهو معتمد حذاء الفلاحين وكان جيد السمع ويطالع الكتب والجرائد من غير عوينات (نظارات) ولم يترك صلاة ولا صياما منذ بلوغه جعله الله في رحمته الواسعة وألهم أهل بيته الصبر الجميل

واحد من الحاضرين لجنازته